آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر

د. نشوى محمد عبد ربه
قسم الاقتصاد والمالية العامة
كلية التجارة جامعة طنطا

أليات تفعيل دور القرض الحسن فى البنوك الاسلامية لعلاج مشكلة البطالة فى مصر
د. نشوى محمد عبد ربه
قسم الأقتصاد والمالية العامة – كلية التجارة جامعة طنطا

الملخص :

يتناول البحث القرض الحسن وتعريفة لغة واصطلاحا ومعناه فى القران الكريم والسنة الشريفة وكذلك تحديد أنواع البطالة فى الشريعة الاسلامية ثم يشير الى بعض الحلول المقترحة لتفعيل دور صندوق القرض الحسن فى المصارف الاسلامية فى علاج مشكلة البطالة وذلك من خلال توضيح بعض المصادر المالية التى يمكن أستخدامها لتمويل الصندوق وتوضيح بعض الاليات التى يمكن تطبيقها لتمويل الشباب بقروض بدون فائدة وبدون ضمانات مادية وأستخدام تلك القروض لعمل مشروعات صغيرة وذلك فى محاولة للقضاء على جزء من مشكلة البطالة فى مصر ويوصى الباحث فى نهاية البحث بنموذج مقترح للخطوات التى يمكن أن تتبعها البنوك الاسلامية للقيام بهذا الأمر بشكل سليم حتى يتحقق الهدف من القرض الحسن.

المصطلحات الأساسية :

صندوق القرض الحسن – المصارف الاسلامية – البطالة– المشروعات الصغيرة .

Abstract :

This paper deals with the Alhassan quard and defining it as a term and economically and its meaning in the Koran and the Sunnah, as well as to determine the types of unemployment in Islamic law, and points out some of the proposed solutions to activate the role of the quard Hassan Fund in Islamic banking in the treatment of the problem of unemployment and by clarifying some of the financial resources that could be used to finance the Alhassan quard Fund and clarify some of the mechanisms that could be applied to fund youth quard without interest and without financial guarantees and the use of such quard to the work of small businesses in an effort to eliminate part of the problem of unemployment in Egypt and at the end of the research the researcher recommends a model for the steps that can be followed by Islamic banks to do this properly in order to achieve the objective of the quard Hassan.

Keywords:

AlHassan quard Fund – Islamic banks – Unemployment –small projects

١– المقدمة :

البنوك الاسلامية هى مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وأستخدامها فى نطاق الشريعة الاسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الاسلامى وتسعى البنوك الاسلامية الى تصحيح وظيفة رأس المال فى المجتمع وتحقيق العداله الأجتماعية ، وهى أجهزة مالية وتنموية حيث أنها تقوم بما تقوم به البنوك فى وظائف المعاملات

المالية بالاضافة الى ذلك فانها تقوم بخدمة المجتمع وتستهدف تحقيق التنمية فيه بما يتطابق مع قوانين الشريعه الاسلامية .

ونجد أن مشكلة البطالة هى أكثر المشاكل تأثيرا على مستويات الأداء الأقتصادى وهى منتشرة بنسب مختلفة فى كل دول العالم يزداد أنتشارها فى الدول الاسلامية على الرغم من وجود منهج أقتصادى متميز يمكن أستخدامة فى تلك الدول وهوالتمسك بكتاب الله وسنة نبية ويمكن أن تحل هذة المشكلة عند التطبيق السليم لأحكام ومباديء الشريعه الاسلامية .

والقرض الحسن يعد من أعمال التقوى التى تحث عليها الشريعة الاسلامية ويحث عليه بين المسلمين فى التعاون والتكافل والتضامن وتظهر فائدتة العظيمه فى محاربة الربا المحرم عند الأقتراض ذلك حتى لا يضطر من يحتاج الى الأموال الى التوجة الى المصارف الربوية للأقتراض منها وعلى الرغم من أن المصرف الاسلامى لا يستفيد من القرض الحسن بشكل مباشر الا أن له أثر ايجابى كبير على هؤلاء الأفرادالذين هم بأمس الحاجة الى القرض لعلاج بعض المشاكل الأجتماعية لديهم ومنها مشكلة البطالة .

ولذلك سيتم فى هذا البحث أقتراح ألية يمكن تفعيلها داخل البنوك الاسلامية فى مصر لتقديم القرض الحسن وذلك فى محاوله لتوضيح الدور الذى يمكن أن يقوم به الأقتصاد الاسلامى فى علاج مشكله البطاله فى المجتمع .

وسيتم تقسيم البحث الى عدة نقاط **أولا** :المقدمة **ثانيا** :البنوك الاسلامية وأهدافها **ثالثا** :القرض الحسن وأركانة وشروطة ومخاطرة **رابعا** :مفهوم البطالة فى الاسلام **خامسا** :أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة **سادسا** :تجارب بعض الدول الاسلامية فى علاج البطالة **سابعا** : نموذج مقترح من الباحث كالية يمكن تفعليها فى البنوك الاسلامية لعلاج البطالة **ثامنا** : النتائج والتوصيات

٢- <u>مشكلة البحث :</u>

تكمن مشكلة البحث فى أن بعض المصارف الاسلامية لديها صندوق للقرض الحسن لكن ليس لديها مصادرمالية مباشرة ومستمرة لتمويل الصندوق أو توجد بعض المصارف الاسلامية لا يتوفر لديها صندوق للقرض الحسن ،فى نفس الوقت يسعى عدد كبير من الشباب للحصول على قروض بدون فائده (بدون ربا) ولا يتوفر لديهم الضمانات المناسبه للحصول على القرض .

٣- <u>هدف البحث :</u>

يهدف البحث الى تشجيع المصارف الاسلامية فى مصر على انشاء صندوق للقرض الحسن يتم تمويلة من خلال كبار العملاء فى البنوك الاسلامية الذى يكون لهم الرغبة فى تخصيص نصيب من أموالهم لهذا الصندوق على سبيل الصدقة الجارية و نصيب أخر من أموال الزكاة لهذا الصندوق وذلك لأستخدام جزء من

مدخرات ذلك الصندوق وهو جزء الصدقة كقرض حسن يتم تقديمة للشباب لعمل مشروعات صغيرة وذلك كمحاولة للقضاء على مشكلة البطالة فى مصر ولتخفيف العبء على كاهل ميزانية الدولة المخصصة للعاطلين عن العمل وكذلك أستخدام جزء الزكاة لتغطية مخاطر القرض الحسن وذلك من بند الغارمين .

٤- <u>منهج البحث (المنهج الأستقرائى الوصفى):</u>

سيستفيد الباحث من المجهودات التى تم بذلها في الابحاث السابقة فى علاج مشكلة البطالة من المنظور الاسلامى، والتي أثيرت حول هذه الأبحاث وذلك بأستخدام القرض الحسن وذلك وفق المنهجية العلمية القائمة على الاستقراء التام لما عرض من أبحاث وفتاوى فى موضوع القرض الحسن خصوصا،لأن الأصل في الأبحاث العلمية أن تبني على المعرفية السابقة في الموضوع، وماذا توصل إليه السابقون من نتائج ثم مناقشته، وبيان ماذا يمكن أن يضيف إليها الباحث في الموضوع .

وذلك من خلال استقراء النصوص الشرعية الواردة بشأن القرض الحسن مستهدفاً بذلك محاولة استنباط نظرية معاصرة تنطوي على عدد من المعايير السليمة بشأن تحقيق المقصود الشرعي من هذا القرض، وكيفية تفعيله في المجتمعات الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة .

٥- <u>الدراسات السابقة :</u>

<u>(٥-١) (دراسة بعنوان علاج أزمة البطالة من منظورالأقتصاد الاسلامى مع الاشارة الى الدول العربية (فاطمة الزهراء بلحسين –عادل بونقاب – محمد كنوش)</u>

– قام الباحث فى هذة الدراسة بمقارنة *معدل البطالة بين سنتي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وسنة التنبؤ ٢٠٢٠فى مجموعة من الدول العربية (الجزائر – البحرين – مصر – العراق- الأردن – الكويت – لبنان – ليبا – موريتانيا- المغرب – عمان- قطر-السعودية –السودان – سوريا – تونس –الامارات –اليمن)* من أجل توضيح رؤية هل هناك إمكانية في التقليل من البطالة أو أن الوضع سيبقى كما هو بالرغم من الإجراءات التي تقوم بها البلدان العربية، وكذلك توضيح نتائج الحلول التي تبنتها هذه الدول في مكافحة البطالة.

والنتائج التى توصل اليهاالباحثين هى :

– تبين أن السياسات المتبعة حاليا لعلاج مشكلة البطالة تختلف ما بين الدول، وكل هذه السياسات تختلف إلى حد كبير عن المنهج الإقتصادي الإسلامي وسياسته في علاج المشكلة نفسها، وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب، منها: اختلاف طبيعة ونوع البطالة الآن، وكذلك اختلاف المنهج والسياسات الإسلامية عما هو مطبق في هذه الدول في هذا المجال.

– إن إعداد العامل وتدريبه مهم جدا، ويعتبر من سياسات معالجة مشكلة البطالة سواء في الإقتصاد الوضعي أو الإسلامي، لكن في هذا الأخير يتم التركيز على الجوانب الإيجابية والأخلاقية والسلوكية، بالإضافة إلى الفنية، بينما في الإقتصاد الوضعي التركيز على الجانب الفني فقط.

– تأثير الزكاة على العمل :أما كيف تشجع الزكاة على العمل، فمن المعلوم إقتصاديا ان عملية إعادة توزيع الدخل من شأنها أن تقلل من حدة التفاوت في الدخول، وهذا أمر له تأثيره الكبير في علاج البطالة.

(٥-٢) (دراسة بعنوان :البطالة – المسببات والاثار /رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج –(اعداد الباحث – هايل عبد المولى طشطوش)

من خلال الدراسة السابقة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- ظهر ان البطالة هي مرض من امراض العصر وترجع الى التطور الصناعي الكبير الذي خفض من دور الانسان وأستبدله بالالات .
٢- للبطالة اثار متعددة تؤثر على جميع جوانب الحياة حيث انها تؤدى الى زيادة التوترات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي.
٣- قدم الاسلام العديد من الوسائل لعلاج مشكله البطاله وذلك من خلال أيات القرأن الكريم والسنه النبويه .
٤- تعتبر الزكاة والقرض الحسن من أهم مصادر التمويل التي تساهم في خلق العديد من فرص العمل للشباب العاطلين عن العمل وخاصة المؤهلين اكاديمياً ولكنهم غير قادرين ماديا .

(٥-٣) دراسة بعنوان – " دور المؤسسات غير المصرفية فى تمويل المشروعات الصغيرة فى مصر "- فادى محمود ابراهيم

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

١- استخدام البنوك كجهات وسيطة بين المؤسسات غير المصرفية والمشروعات الصغيرة نتيجة خبرتها فى عملية التحصيل.
٢- على الرغم من أن المؤسسات غير المصرفية تسعى إلى تحقيق أهداف تنموية إلا أنها تعتمدعلى ربحية المشروع دون التركيز على التقييم الإجتماعى للمشروع.
٣- لم تهتم المؤسسات غير المصرفية فى تمويلها للمشروعات الصغيرة بنوعية المشروعات التى تمولها.
٤- أن الأموال التى تقوم المؤسسات غير المصرفية بتقديمها للمشروعات الصغيرةهى عبارة عن قروض أو منح من مؤسسات دولية أو دول أجنبية موجهه لمشروعات محددة ، تحددها هذه الجهات الخارجية ، مما يعنى عدم قدرة المؤسسات على تحديد نوع المشروعات الضرورية للمجتمع .

(٥-٤)–دراسة بعنوان : مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها– (أ.مسدور فارس)

قامت هذة الدراسة سنة ٢٠٠٦وذلك بعد ٣ سنوات من ظهور فكرة صندوق الزكاة التى تم أستخدامها فى الجزائر لعلاج مشكلة الفقر ،وقد وجد الباحث عدد من مخاطر القرض الحسن ووضع عدة أقتراحات لتجنبها ومنها :

١- رهن العتاد : وتلك الفكرة تعتمد على رهن المشروع الذى يقوم المقترض بالأستثمار فية وذلك فى محاولة للحفاظ على مبلغ القرض المقدم له من أموال الزكاة وذلك حيث أنه فى حال عدم السداد يتم بيع المشروع بالمزاد العلنى لسداد باقى الأقساط .

٢- الكفالة : حيث أن الكفيل يمكن أن يقوم بسداد الأقساط المتأخرة على المقترض وخاصة اذا كان هذا الكفيل ذو مكانة مادية ومركز مرموق داخل السوق .

٣- صندوق كفالة الغارمين :حيث يتم عمل صندوق بين المقترضين يساهم فية كلا منهم بمبلغ معين حسب قدرته وذلك حتى اذا تعرض أحدهم لعدم القدرة على سداد أى قسط من أقساط القرض يتم سدادها من هذا الصندوق .

٤- التدريب والتأهيل : يجب أن يتم تدريب كل مقترض على كيفية ادارة المشروع الذى يرغب الأستثمار فية وذلك لزيادة مهارة ذلك الفرد ويمكن أن يستخدم جزء بسيط من أموال القرض لهذا الغرض .

(٥-٥) دراسة بعنوان-" ISLAMIC FINANCE AND THE ROLE OF QARD-AL-HASSAN (BENEVOLENT LOANS) IN ENHANCING INCLUSION: A CASE STUDY OF AKHUWAT" Zamir Iqbal , Bushra Shafiq

قامت هذة الدراسة بأستعراض طرق التمويل الاسلامى وأستخدامها فى تحقيق العدالة الأجتماعية فى البلدان النامية وأوضحت أن أهم هذة الأدوات هى القرض الحسن وذلك من خلال دراسة حالة (AKHYWAT) وهى المؤسسة الرائدة للتمويل الأصغر الاسلامى فى باكستان وهذة المؤسسة أظهرت نجاح القرض الحسن فى اعادة توزيع الموارد وذلك أستنادا الى مفهوم "التضامن " و"الأخوة "التى تقوم علية هذة المؤسسة للحد من الفقر من خلال مفهوم الاسلام الذى يضع المسئولية على أثرياء المجتمع لتبادل الثروة ومواردها مع أولئك الذين يحرمون من هذة الثروات .
وتوصل الباحث فى نهاية الدراسة الى الأتى :

١- يجب أن يقوم صناع السياسة فى جميع الدول الاسلامية بتشجيع المؤسسات الاسلامية على أستخدام القرض الحسن فى التمويل وذلك من خلال تقديم حوافز ضريبية للجهات المانحة للقرض وذلك لتحفيزهم على المزيد من المساهمات .

٢- تحسين وتطوير البيئة المناسبة للقرض الحسن وذلك من خلال بذل الجهود لتعزيز المستوى العام للثقة بين أفراد المجتمع .

٣- وضع أستراتيجية لدمج القرض الحسن مع السياسات المالية التى تستخدم فى الدول فى علاج المشكلات الأقتصادية وذلك لأن النظام الأقتصادى هو النظام السائد فى جميع الأسواق ولكن قد تحدث اخفاقات فية لذلك لابد من وجود حلول مجدية أخرى .

٤- ان مؤسسة القرض الحسن يمكن أستخدامها بشكل فعال للقضاء على الفقر من خلال توفير فرص للفقراء لانشاء مشاريع جديدة وفتح أسواق للوظائف وأستخدام المهارات والخبرات المتوفرة لديهم وبالتالى فان القرض الحسن هو واحد من أدوات تحقيق العدالة الأجتماعية والأقتصادية .

(٥-6) الخلاصة من الدراسات السابقة :

نجد أنة من خلال جميع الدراسات السابقة فعلى الرغم من أتجاة الكثير الى علاج مشكلة البطالة بسبل اسلامية متعددة و ومنها القرض الحسن وبأستخدام أموال الزكاة الا أن الباحث وجد أن جميع المؤشرات تشير الى خطورة أستخدام أموال الزكاة فى تمويل المشروعات الأستثمارية وذلك لعدة أسباب :

أولا :وجود أختلاف بين علماء الدين فى حكم أستخدام أموال الزكاة بغرض الأستثمار فمن العلماء من أجاز أستثمار أموال الزكاة وقال أن هذا الأستثمار مصلحة عظيمة وفية نفع كبير للفقراء والمساكين .

وأدلة من أجاز أستثمار أموال الزكاة :

١- "بناء على هذا المذهب- أي مذهب إناء الفقير من الزكاة تستطيع مؤسسة الزكاة إذا كثرت مواردها واتسعت حصيلتها أن تنشأ مؤسسات تجارية أو نحو ذلك من المشروعات الإنتاجية الاستغلالية وتملكها للفقراء كلها أو بعضها، لتدر عليهم دخلا دورياً يقوم بكفايتهم كاملة، ولا تجعل لهم الحق في بيعها ونقل ملكيتها لتظل شبه موقوفة عليهم ."

٢- القياس على جواز استثمار أموال الأيتام من قبل الأوصياء بدليل قوله _صلى الله عليه وسلم_ "ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة" فإذا جاز استثمار أموال الأيتام وهي مملوكة حقيقة لهم جاز استثمار أموال الزكاة قبل دفعها إلى المستحقين لتحقيق منافع لهم فهي ليست بأشد حرمة من أموال الأيتام .

ولكن القول الثانى أنة لا يجوز أستثمار أموال الزكاة مطلقا وهذا القول هو الذى علية أكثر العلماء ولة الادلة من القرأن الكريم والسنة النبوية وهى كالاتى :

١- أن الله عز وجل خص الزكاة بثمانية أصناف ذكرهم فى قوله تعالى :

"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (التوبة ٦٠)

ولذلك يجب أن تصرف الزكاة فى المصارف الثمانية على الفور لأن الأصل فى الأمر الفورية .

٢- أستدل أيضا العلماء بقول الله تعالى "۞ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " ١٤١الأنعام

والمراد بذلك الزكاة والأمر مطلق يقتضى الفورية وقوله يوم حصادة هذا يدل على وجوب اخراج الزكاة على الفور وعدم تأخيرها لأجل أستثمارها .

٣- والادلة من السنة النبوية : قوله_صلى الله عليه وسلم_: "ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته"فالحديث يدل على الفورية، لأن التراخي عن الإخراج مما لا يبعد أن يكون سبباً لإتلاف المال وهلاكه .

٤- كما استدل القائلون بعدم جواز استثمار أموال الزكاة بما يلي:

أ – استثمار أموال الزكاة في مشاريع متعددة يؤدي إلى تأخير توصيل الزكاة إلى من يستحقها ، كما يؤدى الى تأخير الأرباح، وهذا مخالف لما يراه جمهور العلماء من أن الزكاة يجب أن تكون فورية.

ب – إن استثمار أموال الزكاة قد يعرضها للخسارة، لأن التجارة إما ربح وإما خسارة .

ت – إن استثمار أموال الزكاة يعرضها الى اهدار الكثير من المال فى النفقات الإدارية .

ونظرا لأختلاف أراء العلماء المعاصرين فى أستثمار أموال الزكاة وكذلك لأنة عند محاولة الباحث فى البحث عن الطرق التى تتبعها البنوك الاسلامية لتقديم القرض الحسن للشباب لعلاج مشكلة البطالة فى مصر وجد أن جميع تلك القروض لا تحقق ذلك الغرض بل تتجة الى أغراض اخرى لا تعالج مشكلة البطالة لذلك يهدف البحث الى تحديد أسلوب جديد يتوافق مع الشريعة الاسلامية وذلك فى تمويل صندوق القرض الحسن داخل البنوك الاسلامية فى مصر وذلك لأستخدامها فى الأستثمار فى المشروعات الصغيرة ولكن بعيدا عن أستخدام أموال الزكاة فى الأستثمار.

٥- <u>البنوك الاسلامية :</u>

(٦-١) تعريف البنك الإسلامي:

البنك الإسلامي هو "مؤسسة مالية أستثمارية ذات رسالة تنموية وانسانية وأجتماعية ،وتستهدف تجميع الأموال وتحقيق الأستخدام الأمثل لمواردها بموجب قواعد وأحكام الشريعة الاسلامية لبناء مجتمع التكامل الاسلامى" . البنك الإسلامي هو "مؤسسة مصرفية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها فى اطار الشريعه الاسلاميه بما يخدم بناء مجتمع التكافل الاسلامى .

(٦-٢) أهداف البنوك الإسلامية: إن الهدف من إقامة بنك إسلامي هو أن يقدم نظام مصرفي جديد يختلف عن غيره من النظم المصرفية القائمة إذ أنه يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية في مجال المال والمعاملات.

(٦-٢-١) الأهداف المالية:

أ- جذب الودائع : وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقا للشريعة الاسلامية بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح علي المجتمع الإسلامي وأفراده.

ب-استثمار الأموال: يوجد عدد مختلف من أشكال الأستثمار الشرعيه التي يمكن استخدامها في المصارف الإسلامية لاستثمار أموال المساهمين والمودعين، ويجب أن تراعى تلك المصارف عند أستثمار الأموال تحقيق التنمية الاجتماعية.

ج-الحصول على الأرباح: الأرباح هى الهدف النهائى للبنوك الاسلاميه وهى تتحقق نتيجة لزيادة الأستثمارات وتظهر على شكل أرباح يتم توزيعها على كلا من المودعيين والمساهمين ونجد ان زيادة أرباح البنوك الاسلامية تؤدي إلي زيادة القيمة السوقية لأسهم المساهمين .ويترتب على ذلك زيادة قدرة تلك المصارف على المنافسة والإستمرار في السوق المصرفي , وليكون دليلا علي نجاح العمل المصرفي الإسلامي.

(٦-٢-٢) أهداف خاصة بالمتعاملين: تتعدد أهداف المتعاملين مع المصارف الاسلامية و يجب أن يحرص المصرف الإسلامي علي تحقيقها وهي علي النحو التالي :

أ-تقديم الخدمات المصرفية: ان نجاح البنوك الاسلامية في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته علي جذب عدد كبير من العملاء، وتقديم تلك الخدمات في إطار أحكام الشريعة الإسلامية يعد نجاحا للمصارف الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها.

ب- اتاحه الأستثمارات المناسبه ذات الجودة والربحيه العاليه حتى يقوم المودعيين بأستثمار أموالهم بها .

ج- السعى لتحقيق الأمان للمودعيين وذلك بتوفير السيوله النقديه بأستمرار داخل البنوك .

(٦-٣) الموارد المالية للبنوك الإسلامية:

أ_ الحسابات الجارية: . هى تشبة الحسابات فى البنوك الأخرى وليس لها عائد أو تتعرض للخسارة ولكن يمكن للبنك دون أى شروط أن يمنح أصحابها امتيازات أو تسهيلات.

ب_ الودائع لأجل أو الودائع الاستثمارية:. يوجد أختلاف بين طبيعه الودائع فى البنوك الاسلاميه عن البنوك التقليديه حيث أن نسبه الفوائد فى البنوك الاسلاميه تكون متغيره ومنخفضه ولكن فى البنوك التقليديه تكون نسبه الفوائد ثابته ومرتفعه .

(٦-٤) ميزات المصارف الاسلامية :

أ- مراعاة الظروف الأجتماعية والأقتصادية :

قامت المصارف الاسلامية على تطبيق شريعة الاسلام فى جميع أعمالها حيث تميزت عن غيرها من المصارف بأهتمامها بالجانب الانسانى والدينى ،تحقيقا لمبدأ التكافل الأجتماعى ولذلك عملت بمهمة تقديم القرض الحسن للمحتاجين والمعسريين ،وذلك لتحسين أحوالهم الأقتصادية و الأجتماعية.

ب- عدم التعامل بالفائدة :

تشكل هذة الخاصية أساس البنك الاسلامى وبدونها يكون البنك غير اسلاميا وذلك لأن الاسلام حرم الربا.

ت- مبدأ الغنم بالغرم :

ان التشريع الاسلامى لا يعترف بفوائد رأس المال دون المشاركة فى المخاطرة حيث لا يجوز أن يحقق طرف مكاسب ويتعرض طرف أخر للخسارة ، وذلك يعنى أنة من له الغنم عليه الغرم أو ما يعبر عنها «النعمةُ بقدرِ النِّقْمَةِ، والنقمة بقدر النعمة» أو بتعبير آخر: أنه يجب أن يتحمل المستفيد بالقرض كلا من الربح أو الخسارة .

٧- القرض الحسن:

(٧-١)تعريف القرض الحسن:

(٧-١-١) القرض الحسن لغة:

القرض (لغة) :

القرض : "القطع ، قرضَتُ الشيء أَقرِضُهُ بالكسر قَرضاً : قطعتهُ ، والقرضُ : ماتعطيه من المال لتُقضاهُ ، واستقرضت من فلان ، أي طلبت منه القرضَ فأقرَضني . والقرضُ أيضاً : ما سلّفتُ من إحسان ومن إساءة و هو على التشبيه ".

قال تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ،" في قوله قرضاً حسناً اسم ، ولو كان مصدراً لكان إقراضاً ، والقرضُ اسمٌ لكل ما يلتمس عليه الجزاء من صدقة أو عمل صالح ، تقول العرب : لك عندي قرض حسن و قرض سيء ، وأصل القرض ما يُعطيه الرجل أو يفعله ليُجازى عليه ، والله عزّ وجلّ لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده بما مثل لهم من خير يقدمونه وعمل صالح يعملونه ، فجعل جزاءه كالواجب لهم مضاعفاً "·

(٧-١-٢) القرض الحسن اصطلاحاً :

القرض عند أهل الفقه :

القرض هو : "ما تعطيه غيرك من مال على أن يرده إليك "·

يقول الإمام ابن حزم في القرض : "هو أن تعطي إنساناً شيئاً بعينه من مالك ، تدفعه إليه ، ليرد عليك مثله إما حالاً في ذمته ، وإما إلى أجل مسمى هذا مجمع عليه "·

وفي تعريف آخر قولهم : "القرض يطلق شرعاً بمعنى الشيء المقرض بفتح الراء ، فهو اسم مفعول من قوله تعالى :﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] . فإن القرض هنا معناه القرض المعروف بأنه حسناً ويسمى القرض سلفاً ، وهوأن تقوم بتمليك الشيء لشخص أخر على أن تسترده بمثله "·

ونجد هنا الشافعية قد أبرزوا خاصية " الحسن " في القرض ، ووصفوه بذلك تبعاً لما جاء في الآية الكريمة ، وهو بيان لخاصية القرض في الشريعة ، وهو كونه خالياً من الفائدة ، وأن الغرض والغاية منه هو نفع المقترض ، فهو بمحض قربة لله عز وجل ".

وقد عرفه فقهاء الحنابلة ": أنه دفع المال رأفة بمن ينتفع به ويرد بدله· ، وهو نوع من المعاملات بدون مصلحه . "

وعرفه المالكية بأنه : "فعل معروف سواء كان بالحلول أو مؤخراً إلى اجل معلوم ، وفي قول آخر: دفع المال على وجه القربة لله تعالى لينتفع به آخِذُهُ ثم يردُ له مثله أو عينه ·ومن خصائص هذين التعريفين الاهتمام بميزة المعروف من خلال صيغة الإقراض حيث تكون منفعة القرض عائدة على المقترض وحده فقط دون أن ينتفع المُقرض بأي شيء من القرض ، كفائدة وغيرها من المنافع فليس له إلا قرضه ، حيث يرجو فيه خالصاً رضاء الله وأجره ونيل ثوابه ."

أما الحنفية فكان كلامهم بالقرض هو : "ما تعطيه من مثلى لتتقاضاه بمثله أو عقد مخصوص يرد على دفع مال مثلي لآخر ليرد مثل قوله((عقد مخصوص)) قيدُ يفيد خصوص اللفظ أي لفظ القرض ونحوه كأعطني درهماً لأرده عليك مثله ، أو بلفظ الإعارة ، وقوله ((يرد على دفع مال)) قيدٌ يخرج به مالا يرد على دفع مال ، كالنكاح ، وقوله ((لآخر ليرد مثله)) قيدٌ يفيد خروج نحو الوديعة والهبة ، ومعنى قوله ((مثلي)) فهو ما تماثلت آحاده أو أجزاؤه ، بحيث يمكن أن يقوم بعضها مقام بعض دون فرق يُعتد به ، وكان له نظير في الأسواق ، وهو في العادة إما مكيل أو موزون أو مذروع أو معدود ."

وبذلك التعريف أعطى الحنفية درجة المماثلة كمقياس للتعامل بالقرض وذلك بالتساوي بين العوضين بأن يرد المُقترض للمُقرض نفس أو مثل العين التي أخذها منه ، وبذلك نفهم سبب وضعهم شرط أن يكون المال المُقترض مالاً مثلياً ، وبتلك الخاصية تتحقق ميزة القرض باعتباره حسن من خلال تجرده من عنصر الاستغلال والاستفادة من طرف المُقرض لحاجة المُستقرض.

(٧-٢) القرض المشروع في النصوص القرآنية: -

ورد لفظ القرض في آيات القرآن الكريم أكثر من مرة، وهو ما يشير إلى أهمية دوره الشرعي في حياة المجتمع الإسلامي بشكل دائم، ومن النصوص القرآنية في هذا الشأن نجد :

قوله تعالى : (مّن ذَا الّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة – ٢٤٥]، وقوله تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللّهُ إِنّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصّلاَةَ وَآتَيْتُمْ الزّكَاةَ وَآمَنتُمْ بِرُسُلِي وَعَزّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً) [المائدة – ١٢].

وقوله عز وجل : (إِنّ الْمُصّدّقِينَ وَالْمُصّدّقَاتِ وَأَقْرَضُواْ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) [الحديد – ١٨]، وقوله تعالى : (إِن تُقْرِضُواْ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) [التغابن – ١٧]، وقوله تعالى : (وَأَقِيمُواْ الصّلاَةَ وَآتُواْ الزّكَاةَ وَأَقْرِضُواْ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدّمُواْ لأنفُسِكُمْ مّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً) [المزمل – ٢٠] .

وتشير الأيات السابقة الى أن القرض الحسن يجب أن يقدم فى حالات الضروره للفقراء والمحتاجين ويقوم المقرض بذلك طلبا فى الجزاء من الله وذلك لأن المحتاج غالباً ما يكون ممن تجوز في حقه الزكاة أو الصدقات أو الكفارات وما شابه ذلك من وجوه الإنفاق الشرعي.

(٧-٣) القرض الحسن فى السنة الشريفة:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم" :ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقة مرة ."

وعن أنس بن مالك –رضي الله عنه – قال :قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم" رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا :الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت :يا جبريل !ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال :لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة "دل الحديث على مشروعية القرض، وبين لنا أهمية القرض نفسه، وشجع على تفريج الكرب عن الناس، والتعاون بينهم في الأموال بطريق القرض، ولو كان القرض غير مشروع لما كان من فائدة من التشجيع عليه، والحث على إقامته، والتعامل فيه، كما دل الحديث على ندب الرسول الكريم– عليه الصلاة والسلام –وترغيبه للمسلمين في إقراض إخواهم المحتاجين، فقد أنزل القرض مرتين منزلة الصدقة، وفي هذا ما يدل على الترغيب الشديد للمسلم الذي يقرض إخوانه المسلمين، وما سيناله من الأجر والثواب العظيمين عند ربه تبارك وتعالى.

وما روي عن أبي هريرة قال :قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم" من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " والحديث يحث المسلمين على أهميه التعاون بينهم وأن القرض الحسن هو أمر مشروع لتفريج الكربات بين المسلمين .

(٧-٤) القرض الحسن عند المصارف الإسلامية :

هو تقديم المصرف مبلغاً محدداً لأى شخص أو لأحد المتعاملين مع المصرف ، حيث يضمن المقترض أن يقوم بسداد القرض الحسن دون تحمل أية أعباء، أو مطالبته بفوائد ، أو مطالبته بأي زيادة فى المال ، بل يكتفى المصرف بأن يحصل على اصل المبلغ فقط .

(٧-٥) ضوابط القرض الحسن في المصارف الإسلامية:

هناك عدد من الضوابط يجب أن تتبعها المصارف الإسلامية ، حتى لا تقع في القروض المحرمة، وتتمثل أهم هذه الضوابط في العمولة المأخوذة على القرض ، حتى لا تقع المصارف الإسلامية في الرباولابد من توافر الشروط التي تحدد هذه العمولة، وأهمها" أن تكون هذه العمولة محددة المقدار بمبلغ مقطوع ،ولا تؤخذ على أساس نسبة من قيمة القرض" كما هو الحال في الفوائد الربوية ، ويؤخذ هذا المبلغ مقابل الجهد المبذول في القرض الحسن .

ومقابل بعض المصروفات الإدارية المحددة والواضحة، ولا يجب أن تختلف باختلاف المال الذى تم أقتراضة ، كما لا يجوز أن تكون هذه العمولة متكررة إلا بتكرار القرض، ويجب الحصول عليها عند اتمام العقد،" وقد أجاز مجمع الفقه الإسلامي في قراره رقم(١)في دورته الثالثة المنعقدة عام 1986 أخذ العمولة عن خدمات القروض، على أن يكون ذلك في حدود النفقات الفعلية، وكل زيادة على هذه النفقات هي من الربا المحرم شرعا، مؤكدا أن هذه النفقات لا يجب التوسع فيها، وأن يكون رسم الخدمة مساويا أو قريبا لهذه النفقات قدر الإمكان . "

(٧-٦) مخاطر القرض الحسن:

١- **خطر عدم التسديد** : وذلك لعدم قدرة بعض المقترضين من سداد القرض نتيجة لتعثر المشروعات الأستثمارية التى قاموا بها .

٢- **خطر ضعف التيسير** : حيث لا يستطيع البعض أن يفرق بين الأموال التى يجب أن يدخرها من دخلة ومن عائد المشروع وذلك لدفعها كقسط للقرض الواجب سدادة وبين الأموال التى يستخدمها لمتطلباتة الشخصية والعائلية .

٣- **خطر السوق** :يرجع ذلك الى وجود العديد من المشروعات المنافسه داخل الأسواق التى تتميز بمستوى أعلى من الجودة ومواصفات أكثر قابليه فى الأسواق .

٤- **خطر التضخم** : وذلك نتيجه أرتفاع أسعار المواد الأولية وأسعار الألات والمعدات اللازمة للأستثمار ويرجع ذلك الى حدوث التضخم مما يؤدى الى انخفاض العائد المتوقع من الأستثمار .

٨- أنواع البطالة فى الاقتصاد الاسلامى :

(٨-١) التعريف الاجرائي للبطالة :

- تُعرّف البطالة على أنها: " الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه وباحثا عنه ويقبل به عند الأجر السائد، لكنه لا يجده .
- تشير منظمة العمل الدولية ان البطالة هي :" عدد الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن خمسه عشر عاما بدون عمل ولكنهم يبحثون عن العمل وقادرين علية وموافقون بمستوى الاجر السائد ولكنهم لايجدون عملا ".
- هذا وقد وضعت منظمة العمل الدولية (ILO) معياراً مهماً لتحديد مفهوم "المتعطل"، بأنه "الشخص الذي لا يعمل أكثر من ساعة واحدة أثناء اليوم الواحد، وخلال وقت التعداد، ولكنه قادر على العمل ويبحث بنشاط وجدية عن العمل."

(٨-٢) مفهوم البطالة فى الاسلام :

(٨-٢-١) ماهية البطالة في القرآن الكريم:

- قال تعالى: "أفتهلكنا بما فعل المبطلون "-سورة الأعراف: الآية ١٧٣- ورد مصطلح المبطلون، وهم المدَّعون غير الحق، والذين اتبعوا مناهج آبائهم على جهل. وذلك لأن الانسان الذى لايعمل هو على غير الحق.

- قال تعالى: "وباطل ما كانوا يعملون "-سورة الأعراف: الآية ١٣٩- والباطل هنا يعنى خساره أعمالهم جميعا وضياعها وأنها كانت باطله .

(٨-٢-٢) ماهية البطالة في السنة النبوية:

لقد تبين أن لفظ البطالة ورد ضمن أحاديث كثيرة، منها:

– يقول رسول الله صل الله عليه وسلم: "خيركم من لم يترك آخرته لدنياه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كِلاً على الناس." فهذا الحديث يوضح أنه يجب أن يعتمد المسلم على نفسه طالما كان قادرا على ذلك ويجب الايكون عاله على الناس.

– عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب من المؤمن الضعيف وفي كل خير." هذا الحديث يدل على أن قوه المسلم فى عمله هى أفضل وأحب الى الله من ضعفه وعدم أهتمامه بالعمل .

(٨–٢–٣) ماهية البطالة في الشريعة الإسلامية:

يرى الفقهاء "أن البطالة هي العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز ذاتية كالصغر، والأنوثة، والمرض أو غير ذلك كالإنشغال بتحصيل علم ." ويوجد أختلاف لحكم البطاله وفقا للظروف المؤديه اليه:

– فلا يجوز أن تكون البطاله بسبب تفرغ للعباده فى نفس الوقت الذى يكون الفرد قادر على العمل ويحتاج اليه من أجل الانفاق على نفسه وعلى من يعول .

– أما البطالة لعذر أو عاهة فلا إثم فيها ولا كراهية لقوله تعالى: "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"

(سورة البقرة: الآية ٢٨٦)

– والبطالة المقترنة بالتوكل، فالتوكل لا يدعو إلى البطالة، وإنما هو واجب، ولكن يجب مع الأخذ بالأسباب والتوكل يكون فقط بالقلب، ولكن يجب أن يعمل الانسان لكسب رزقه . عن عمر بن الخطاب قال: ما أنتم، قالوا متوكلون. قال: لا، بل أنتم متواكلون، إنما المتوكل من ألقى حبه في الأرض، وتوكل على ربه.

(٨–٣) أشكال البطالة فى الاسلام :

١- بطالة المضطر(خارج عن ارادته): وهو الذي لا يتوفر لدية فرصة للعمل أو يكون مريضا أو لا يتستطيع العمل .

٢- بطالة الكسول المتخاذل(التبطيل) : وهو الذي لدية القدرة على العمل ولكن يتخاذل عن العمل

والإسلام يرفض هذين النوعين لأن الإسلام قد حث المجتمع على توفير فرص العمل لكل من يرغب فى العمل وكذلك عمل مراكز لتدريب وتأهيل الراغبين فى العمل وذلك حتى يستطيع كل فرد من أفراد المجتمع أن يعمل دون أن يحتاج الى مساعدة أو صدقة .وقد ربط بعض فقهاء المسلمين مفهوم البطالة بالكسل, وهذا المفهوم عرضه الفقيه محمد بن عبد الرحمن الوصابي اليمني(٧١٢–٧٨٢) في

كتابه:"البركة في فضل السعي والحركة " حيث عرّف البطالة "بأنها الكسل عن العمل لكسب الحلال, أو الكسل عن القيام بأمر الآخرة ".

(٨-٤) الاسباب الاقتصادية للبطالة :

١. تشير الدراسات المرتبطة بالبطالة انها بدأت تنتشر مع زيادة نمو الصناعه والتقدم الصناعي وذلك ناجم عن احلال الالة محل الانسان ، وقد ازدادت نسب البطالة مع ظهور الثورة العلمية والتكنولوجية حيث حلت الصناعات كثيفة رأس المال محل الصناعات كثيفة العمل .
٢. سعى العديد من الشركات متعددة الجنسيه الى الحصول على عماله منخفضه الأجر وفى نفس الوقت تحقق مستوى عالى من الانتاجيه مما أدى الى تعطل ألاف من العمال فى تلك البلدان وأرتفاع نسبه البطاله فيها .
٣. بنية الاقتصاد الراسمالي الذى يبحث عن الكثير من الأرباح بأستخدام أقل عدد من العمالة مما دفع كثير من الحكومات الرأسمالية إلى انتهاج سياسات انكماشية وذلك لتقليل النفقات على الأستثمار. مما ترتب عليه انخفاض الطلب على العماله وزياده نسبه البطاله .
٤. عدم نجاح القوانين المشجعة للاستثمار في توليد فرص عمل بالقدر الكافي.
٥. لجؤ الكثير من الحكومات الرأسمالية الى اتباع سياسات أنكماشية مما يترتب علية تقليل حجم الانفاق العام الأستثمارى فى العديد من المجالات مما أدى الى خفض معدل التوظيف وبالتالى زيادة معدلات البطالة .

(٨-٥) الاثار الاقتصادية للبطالة:

١. البطالة تعني ضياع مورد هام من موارد الدولة وعنصر هام من عناصر الاقتصاد وهو عنصر العمل وتعطيل طاقات الانسان المنتج المبدع خاصة ان الانسان هو اساس النمو والتقدم الاقتصادي.
٢. البطالة تعني الفقر و نجد أن أى انسان فقير يكون عاجز عن الاستهلاك مما يترتب علية ضعف الحركة الاقتصادية للسوق والمتمثلة فى الاستهلاك لان النشاط الاستهلاكي هو سبب الحصول على الدخل وازديادة وهو ايضا لة تأثير كبير على النشاط الاستثماري لان النشاط الاستثماري مشتق من النشاط الاستهلاكي .وبالتالي اختلال حالة العرض والطلب في السوق .
٣. انخفاض معدلات الأستهلاك والأستثمار ويترتب على ذلك العديد من الاثار السلبيه على الصادرات والواردات وأنعكاس ذلك على الأقتصاد ككل.
٤. تؤدى البطالة الى الاحباط والأكتئاب وبالتالى يلجأ الكثير من الشباب الى الهجرة لخارج البلاد أو تؤدى الى فساد أخلاقى .

9: المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(9-١) تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

- أ- " فالبنك الدولي على سبيل المثال يعرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال والذي يعتبر معياراً مبدئياً، وتعتبر المنشأة صغيرة إذا كانت توظف أقل من ٥٠ عاملاً." وهناك العديد من دول العالم التي تستخدم هذا المعيار لتعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، وايطاليا وفرنسا تعتبر المنشأة صغيرة ومتوسطة إذا كانت توظف حتى ٥٠٠ عامل، وفي السويد لغاية ٢٠٠ عامل، وفي كندا واستراليا حتى ٩٩ عاملاً، في حين أنها في الدنمارك هي المنشات التي توظف لغاية ٥٠ عاملاً.

ب- فإن بعض دول مجلس التعاون الخليجي تستخدم معيار رأس المال المستثمر للتمييز بين المشاريع، حيث تعرف المشاريع الصغيرة "بأنها تلك المنشآت التي يبلغ متوسط رأسمالها المستثمر أقل من ٨٠٠,٠٠٠ دينار بحريني، أما المشاريع المتوسطة فتتمثل بالمنشآت التي يستثمر كل منها من ٨٠٠,٠٠٠ وأقل من ٢,٥٠٠ مليون دينار بحريني، بينما تعد المشاريع كبيرة إذا بلغ رأس المال المستثمر فيها ٢,٥٠٠ مليون دينار بحريني فأكثر".

ث- درجت العديد من الدول المتقدمة والنامية على تبني تعريف منظمة العمل الدولية والتي تعرف المشاريع الصغيرة "بأنها المشاريع التي يعمل بها أقل من ١٠ عمّال والمشاريع المتوسطة التي يعمل بها ما بين ١٠ إلى ٩٩ عاملا، وما يزيد عن ٩٩ تعد مشاريع كبيرة."

(9-٢) أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة فى أقتصاديات الدول جميعا ومن أهمها :

١- توفير العديد من فرص العمل وذلك بأستخدام أستثمارات محددة مما يؤدى الى التخفيف من مشكلة البطالة وعلاج حالات الفقر المنتشرة فى الدول النامية .

٢- عدم الحاجة الى نسبة كبيرة من رأس المال ومصادر التمويل تكون محلية فى أغلب الأحيان كما أنها تعتمد على مستلزمات انتاجية محلية مما لا يحتاج معه الأمر الى عملات أجنبية .

٣- لا تحتاج هذه المشروعات الى استيراد تكنولوجيا من الدول المتقدمة ،حيث تقوم هذة المشروعات بأستخدام نسبة أقل من التكنولوجيا.

٤- لا تحتاج الى العديد من التجهيزات كما أنها لا تتطلب مساحات كبيره لاقامه المشروع مما يؤدى الى انخفاض تكلفتها .

٥- تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في رفع كفاءة تخصيص الموارد في الدول النامية، فهي تؤدى الى أستخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة العمالة بما يتاسب مع الوضع الأقتصادى للدول النامية حيث وفرة قوة العمل وندرة رأس المال.

(9-٣) المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر

١- مشكلة الحصول على الأموال اللازمة لهذة المشاريع في الوقت المناسب ويعد نقص التمويل من المشكلات الرئيسية التي تواجه هذه المشروعات وارتفاع درجة مخاطر التمويل نظرا لعدم توافر الضمانات الكافية لمنح الائتمان وطبيعة تكوين هذه المشروعات والتي تتكون فى أغلب الأوقات من شخص واحد أو عائلة واحدة.

٢- قله الخبرة لدى القائمين على هذه المشروعات فى التعامل مع الوحدات المصرفية كما أنه لا يتوفر لدى العديد منهم القدرات التنظيمية والإدارية والتسويقية .

٣- عدم التوافق بين آجال القروض التي تطلبها المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع القروض البنكية المتاحة ، حيث تحتاج هذة المشروعات في الغالب إلى قروض طويلة ومتوسطة الآجل لأغراض الإنشاء ، بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الآجل .

٤- يعتبر نظام الضرائب من أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وتظهر هذه المشكلة فى أتجاهين سواء لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع الضرائب وهي كذلك مشكلة للضرائب، نظراً لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المشروعات مما يضيق عمل جهاز الضرائب.

٥- تتعرض تلك المشروعات لقدر كبير من المنافسه من المشروعات الكبيره التى تزداد فرص التسويق لها وكذلك من الورادات.

10-التجارب الدولية الاسلامية فى علاج البطالة بأستخدام القروض :

(10-١) تجربة بنك جيرامين (بنجلاديش) :

كان لتجربة الدكتور محمد يونس لمحاربة الفقر صدى كبير فى العديد من الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية عندما منحته العديد من الجوائز التقديرية، " فلقد نجح الدكتور محمد يونس في تطوير آلية عمل لمصرف جرامين الذي يسعي الى محاربة الفقر دون هدف للربح وذلك في واحدة من أقل اقتصاديات العالم تواضعاً، بنجلاديش. حيث لم ينحصر تنفيذ إستراتيجيته االمتميزة في مجال القروض الصغيرة عن طريق مصرف جرامين فقط، وإنما تعدته لتشمل احدي عشرة منشأة تنموية غير ربحية تسعي إلي محاربة الفقر في بنجلاديش وتحقيق التنمية المستدامة .

بدأ الدكتور محمد يونس في عام ١٩٧٦م بعمل مشروع بحثياعمليا وكان هدفه هو التحقق من إمكانية تصميم نظام تمويلي يقدم الخدمات البنكية لفقراء الريف، بما يجنبهم استغلال المرابين، ويتيح لهم فرص العمل بما يتناسب مع ظروفهم الاجتماعية، وقد حقق المشروع بالفعل نجاحاً في "محافظة شيتاجونج في الفترة من ١٩٧٦م إلى ١٩٧٩م. وفي سبتمبر١٩٨٣م تحول المشروع إلى مصرف مستقل باسم مصرف جرامين Grameen Bank .

وخلال أول عامين للبنك كان يوجد عدد محدود من المتطوعين لهذا العمل ، وبحلول عام ١٩٨٧ كان " مصرف جرامين" قد افتتح ٣٠٠ فرع في قرى بنجلاديش وساعد أكثر من ٢٥٠ ألف مقترض من الفقراء. ووصل حجم القروض في بنك جرامين إلى ما يقرب من ملياري دولار (حسب تقرير مصرف جرامين- ديسمبر١٩٩٨) يتم إقراضها لحوالي ٢,٥ مليون من الفقراء، ٩٦% منهم من النساء، وعدد الفروع داخل بنجلاديش ١١٣٧ فرعاً تغطى ٣٩٠٤٥ قرية، كما تقل نسبة عدم السداد عن ٢% من إجمالي عدد القروض". وقد حقق هذا البرنامج انتشاراً كبيرا، كما تحول هذا المشروع إلى أن يكون نموذجا للمحاكاة فى العديد من دول جنوب شرق آسيا وفى العديد من دول أفريقيا ودول أمريكا اللاتينية وحتى الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى . ويعتبر مصرف جرامين (Grameen Bank) هو أول مصرف في العالم يقوم بتوفير رؤوس الأموال للفقراء فقط في صورة قروض بدون ضمانات مالية، ليقوموا بتأسيس مشاريعهم الخاصة التى تعود عليهم بالدخل.

(10-٢) تجربة أمان اختيار (بماليزيا):

تعتبر تجربة مكافحة الفقر في ماليزيا من أبرز التجارب التي حققت النجاح على مستوى العالم الإسلامي الذي يعيش ٣٧% من سكانه تحت خط الفقر، فقد استطاعت ماليزيا خلال ثلاثة عقود (١٩٧٠-٢٠٠٠م) تخفيض معدل الفقر من ٥٢,٤% إلى ٥,٥%؛ وهو ما يعني أن عدد الأسر الفقيرة تناقص بنهاية عقد التسعينيات إلى أكثر من ثلاثة أضعاف عما كان عليه الحال في عقد السبعينيات.

وقد تم إعداد مشروع أمانة اختيار بماليزيا كتطبيق لمنهجية مصرف جرامين لاستهداف فقراء النساء الذين لا يملكون حتى المنازل ويتحملون مسئولية عائلية، ويقعون تحت خط الفقر. وقد اعتمدت منهجية الإقراض على مجموعة وسائل مثل بنك جرامين، ويتم تقديم المنتجات التى يمكن توضيحها فى الجدول التالى:

أنواع المنتجات المقدمة من خلال مؤسسة امانة أختيار بماليزيا

نوع النشاط	التوظيف	الهدف
١- قروض أقتصادية	قروض تقدم لتمويل مشروعات أقتصادية متناهية الصغر ويعتمد الأستمرار فى القرض على اعادة ما تم اقراضة بشكل مستمر	تمويل الأنشطة وزيادة الدخل
٢- قروض تعليمية	قروض تقدم الى العائلات بهدف زيادة	تنمية المهارات التعليمية

	قدراتهم التربوية والتعليمية لهم ولأطفالهم	
٣- قروض متعددة الأهداف	قروض استهلاكية مثل قروض اعادة التسكين	تحسين الوضع
٤- صندوق الحماية الأجتماعية	التأمين بغرض الحماية من المخاطر مثل الحرائق والأمراض المزمنة والوفاة	توفير الحماية الأجتماعية

"المصدر – تجارب دولية – أستراتيجية التصدى لمشكلة الفقر– دورية ربع سنوية –مركز المعلومات ودعم القرار – مجلس الوزراء –القاهرة ٢٠٠٣– ص٨ "

وقد ساهم هذا المشروع في زيادة معدلات التنمية على المستوى المحلى وذلك عن طريق خلق العديد من فرص العمل وزيادة الدخل لنسبة كبيرة من المجتمع تقع تحت خط الفقر، ونجحت مؤسسة أمانة اختيار في مساعدة الفئة المستهدفة مما أدي إلي خروج ٩٩% من الأفراد من دائرة الفقر.

علاوة على ذلك تهدف هذه المشاريع الى مساعدة الأفراد على زيادة دورهم في عملية صنع القرار وخاصة في القضايا محل اهتمامهم والقضايا المجتمعية مثل:

– زيادة في مشاركة الأفراد في المجتمع وخاصة في مؤسسات المجتمع المحلى .

– أعتماد الأفراد على الذات ، خاصة في الحصول على المواردااللازمة لتمويل المشروعات وسبل تسويقها .

– زيادة قدرات تلك المؤسسات الصغيرة الناشئة ، حيث تساهم برامج الدعم في زيادة قوتها ودورهافى المجتمع المحلى، وكذلك القيادة المحلية.

(10-٣) تجربة ولاية بليدة (الجزائر):

فى الجزئر تم تأسيس صندوق الزكاة وهو هيئة شبة حكومية تعمل تحت اشراف وزارة الشئون الدينية والأوقاف وذلك كمرحلة أولى سنة ٢٠٠٢ وتعمل على تنظيم جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها ،وتتم عملية الجمع على مستوى المساجد وأيضا عبر حسابات بريدية جارية ،حيث يتم التسويق له عن طريق القيام بعدة حملات لتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح أهدافة وأبعادة ومقاصدة الحقيقية ،ومن بين الأهداف الرئيسية التى أنشأ

من أجلها الصندوق هو المساهمة فى مواجهة البطالة ويكون ذلك بتخصيص جزء من الأموال المجموعة من المزكين (بقدر ٣٧,٥%) من أجل تقديمها كقرض حسن لمستحقى الزكاة وتشجعيهم على الأستثمار وعمل مشروعات صغيرة .وبدأت تنتقل هذة الفكرة من ولاية الى أخرى فى الجزائر .

وفى سنة ٢٠٠٣ بدأت ولاية البليدة فى الجزائر بجمع الزكاة وتقديم القرض الحسن للشباب بهدف خلق فرص عمل ودعم المشروعات المستحقة والمساهمة فى التنمية الأقتصادية ويكتفى الصندوق بأسترداد أصل المبلغ دون تحميل المقترض أعباء اضافية وذلك بغرض تشجيع الأستثمار ومكافحة البطالة .

تقييم تجربة زكاة ولاية بليدة بالجزائر

الايجابيات	السلبيات
١-أرتفاع حصائل الزكاة	١-عدم وجود دراسة جدوى أقتصادية للمشروعات التى يريد المقترض الأستثمار فيها
٢-أرتفاع عدد المستفيدين من القرض الحسن	٢-اهمال مؤهلات المستفيدين من القرض حيث لا توجد أى وثيقة تلزم اظهار مؤهلات طالب القرض
٣-أرتفاع مبلغ القرض الحسن من ١٧ مليون دينار جزائرى الى ٣٠ مليون دينار جزائرى وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٤ الى ٢٠١٣ وذلك راجع الى أرتفاع حصيلة الزكاة	٣-تعتبر قيمة القرض ضئيلة وهذا يرجع الى الزيادة فى عدد المستفيدين من القرض وقلة حصيلة الزكاة بالنسبة للعدد المتقدم للحصول على القرض
٤-توفيرفرص عمل وتقليل البطالة وتشجيع الأستثمار	٤-صعوبة أسترداد جميع القروض التى تم تقديمها وذلك بسبب سؤ متابعة اللجان لجدية المقترضين فى ادارة المشاريع وجديتهم فى السداد

(10-٤) تجربة المؤسسة الرائدة للتمويل الأصغر فى باكستان (AKHUWAT)

وقد بدأت هذة المؤسسة قى باكستان عام ٢٠٠١وقامت بجمع التبرعات من الأثرياء وذلك لتقديم القرض الحسن بدون فوائد وتعمل تحت اشراف مجلس الادارة (BOD) الذى يتكون من ١٧ عضو بما فى ذلك أهل الخير وموظفى الخدمة المدنية ورجال الأعمال ويجتمع مجلس الادارة كل ٣ أشهر لمراجعة سياسات المنظمة وتوجد لجنة تنفيذية تتكون من ٣أعضاء وتجتمع اللجنة شهريا لادارة ومتابعة جميع المسائل الادارية .

وقد تمت مراعاة أن يكون الهيكل التنفيذى بسيط جدا وذلك لتقليل التكاليف وهو مكون من أربعة أقسام وهى قسم التدقيق الداخلى ،قسم الموارد البشرية ،قسم الائتمان ،قسم المالية وادارة الحسابات .

وقامت المؤسسة بتقديم قروض بدون فوائد فى سبع فئات وهى قرض المشاريع الصغيرة ،قرض التحرير ،قرض التعليم ،قرض الصحة ،قرض الطوارىء،قرض السكن ،قرض الزواج .

وقد أدى هذا النموذج من القرض الحسن النتائج المرجوة منه الى حد كبير بسبب البيئة المواتية المتاحة من علاقة قوية بين الأفراد مع ايمان الأغلبية مما يعيشون فى باكستان بتطبيق هذة الفكرة ،ولقد قامت هذة المؤسسة بتدريب المقترضين على المهارات المختلفة لتنمية كفاءة المشاريع التى يرغب المقترض فى القيام بها .وكانت هناك عدة شروط للموافقة على عملية الاقراض من أهمها دخل الفرد الذى يطلب القرض وكذلك لكى يستمر المقترض فى الحصول على باقى مبلغ القرض كان لابد من التأكد من جدوى العمل فى المشروع وكانت المؤسسة تقوم بالاقراض الجماعى لمجموعة داخل الأسرة الواحدة أو لمجموعة من الأصدقاء وذلك كضمان لأسترداد أموال القرض .

وقد حققت هذة التجربة نجاحا كبيرا حيث زاد عدد المقترضين من ٨٠٢ مقترض فى ٢٠٠٤الى ٧٢٨الف مقترض فى ٢٠١٤ وكذلك قفزت قاعدة الأصول من ١٠ مليون دولار عام٢٠٠٤ الى ٤٩ مليون دولار عام ٢٠١٤.

(5-10) تجربة مصر فى القرض الحسن :

القرض الحسن فى مصر هى قروض تعطى عن طريق بنوك تخصص جزء من ميزانيتها لمثل هذة القروض التى تسمى بالقروض الاسلامية ولايأخذ البنك عليها أى فوائد أو أرباح لكن يضعها ضمن جزء من نشاط البنك الأجتماعى .

والبنوك المنفردة فى مصر بمنح القرض الاسلامى هى :

أ- قرض اسلامى من بنك ناصر الأجتماعى :

القرض الاسلامى المقدم من بنك ناصر هو قرض حسن بدون فوائد يعطى لثلاث حالات

- قرض بنك ناصر للزواج بدون فوائد .
- قرض بنك ناصر لأصحاب الظروف الأجتماعية الحرجة مثل الفقراء والعجز والمرض ويشترط هنا توافرتقديم بحث أجتماعى عن طريق هيئة الشئون الأجتماعية .
- قرض بنك ناصر لمن صدر عليهم أحكام حبس بسبب عدم سداد الديون المستحقة الدفع ويشترط هنا تقديم شهادة من المحكمة توضح تفاصيل قرار الحبس لهم .

ب- قرض اسلامى من بنك مصر :

يعطى بنك مصر قرض من دون فوائد ولا غرامات تأخير ويعطى على وديعة لمقدم الطلب ويعطى القرض بقيمة ٩٠% من قيمة الوديعة ولا يخصص لغرض معين .

ت- قرض اسلامى من بنك فيصل :

يعطى بنك فيصل قرض اسلامى بمبلغ ١٠٠٠ج ودفع قسط شهرى ويشترط أن يكون المتقدم لطلب القرض عميلا للبنك والقرض لمساعدتة فى تجهيزات الزواج ويشترط تقديم وثيقة الزواج .

وبالنظر الى البيانات السابقة عن طبيعة القرض الحسن المقدم فى مصر نجد أنة لا يتوفر فى البنوك الاسلامية تلك القروض التى يتم توجيهها للشباب للقيام بمشروعات صغيرة دون تحمل هؤلاء الشباب عبء الفوائد على هذة القروض أو دون تقديم ضمانات قد يعجز الكثير منهم عن تقديمها لذلك فانة فى الجزء التالى توضح الباحثة أقتراح ألية لصندوق القرض الحسن من خلال البنوك الاسلامية فى مصر .

11- أقتراح ألية صندوق القرض الحسن فى مصر لتمويل المشروعات الصغيرة

(هذة الألية أقتراح من الباحثة والله أسال أن تقوم مصر وكل الدول الاسلامية بالتطبيق وذلك لتحقيق التكافل الأجتماعى بين المسلمين وكذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية فى مصر والدول الاسلامية).

أولا : مصادر التمويل :

١- أموال الصدقات : هى المصدر الرئيسى لتمويل صندوق القرض الحسن وذلك لأن هناك العديد من الأختلافات بين الصدقة والزكاة حيث لا يوجد أى خلاف بين الفقهاء فى أستخدام الصدقة فى تمويل الأستثمارات وذلك لأن الصدقة غير محددة بمقدار معين ولا يشترط لها ما يشترط في الزكاة من النصاب وتمام السنة في المال وغيرها من الشروط التي تجب في الأموال الزكوية، فتعطى فى أى وقت وعلى أى مقدار كما يجوز اعطاءها للمسلم وغير المسلم بل يخرجها المتصدق على حسب رغبته محتسباً الأجر عند الله تعالى راجياً القبول.

قال الله عز وجل : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ(9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11) "المنافقون

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. "

ولذلك فان الاسلام يحث كل مسلم على الاكثار من الصداقات وذلك ابتغاءا لوجه الله عز وجل ولكي ينال الثواب في الاخرة

٢-أموال الزكاة : تستخدم فقط لتغطية مخاطر عدم سداد أقساط القرض الحسن التى يتأخر بعض المقترضين عن سدادها ويتم ذلك من بند الغارمين فى الزكاة (لا تستخدم أموال الزكاة فى القرض) .

ثانيا :اللجان المختصة عن الصندوق :(٣ لجان)

- اللجنة المسئولة عن جمع مصادر التمويل مع مراعاة الفصل بين أموال الصدقات التى تستخدم لتمويل القرض وأموال الزكاة التى تستخدم لسداد المتأخرات من بند الغارمين .
- اللجنة المسئولة عن التحقق من صحة البيانات المقدمة من طالب القرض وكذلك مراجعة دراسة الجدوى المقدمة والتأكد من مدى تأثيرها الايجابى فى الأقتصاد .
- اللجنة المسئولة عن متابعة المشروع من بداية شراء المعدات والألات اللازمة للمشروع ومتابعة جدية المقترض فى العمل فى المشروع حتى تصل منتجات المشروع الى الأسواق .

- **ثالثا : المراحل التى يجب اتباعها لوصول القروض الى مستحقيها :**

- **المرحلة الأولى** : يتقدم المقترض بسحب أستمارة من البنك وذلك لكتابة جميع البيانات الخاصة به وتحتوى هذة الأستمارة على الأتى :

أسم المقترض ---------- تاريخ الميلاد -------- الحالة الأجتماعية ------ الجنسية – رقم البطاقة الشخصية ------- العمل الحالى (أو العمل السابق)------- المؤهل الدراسى ------- المرتب الحالى (ان وجد)-------- الغرض من الحصول على القرض

نوع المشروع الذى يرغب فى الأستثمار فية ------- هل لدية خبرة سابقة فى المشروع (نعم)،(لا) .---------- المبلغ الذى يرغب فى أقتراضة ------- المبلغ الذى يرغب فى سدادة كل شهر ------- اسماء ٣ كفلاء يمكن أن يقوموا بالسداد اذا تأخر المقترض وعنوان كل كفيل ورقم البطاقة الشخصية ودرجة القرابة أو الصلة .

ملحوظة هامة جدا :"يجب عمل دراسة جدوى للمشروع الذى يرغب المقترض فى الأستثمار فية ووضع هذة الدراسة مع الأستمارة السابقة "

- **المرحلة الثانية** :تتحققق اللجنة المسئولة عن الصندوق من أستحقاق هذا الشخص للقرض وذلك بعد مراجعة جميع بياناتة وخاصة مراجعة دراسة الجدوى التى قدمها الراغب فى القرض .
- **المرحلة الثالثة** : بعد التحقق من أن هناك مجموعة من المتقدمين يستحقون القرض تقوم اللجنة بترتيب الطلبات حسب الأولوية فى الأستحقاق على أساس الأشد ضررا والأكثر نفعا وعلى أساس ما يحقق تنمية أجتماعية وأقتصادية فى المجتمع .

- **المرحلة الرابعة** :تقوم لجنة مختصة من داخل البنك من المسئولين عن الصندوق بمساعدة المقترض فى شراء الألات والمعدات اللازمة للمشروع الأستثمارى الخاص به وذلك للتأكد من أن القرض تم أستخدامة فى تمويل المشروع .
- **المرحلة الخامسة** : تقوم اللجنة أيضا بالمراقبة الدورية والمستمرة على ذلك المشروع الأستثمارى القائم والتأكد من جدية المقترض فى القيام بهذا المشروع ومحاولة تلك اللجنة عن طريق علاقتها بكبار العملاء فى البنك من فتح الأسواق اللازمة لبيع منتجات تلك المشاريع الصغيرة .

رابعا :بعض الوسائل لتجنب التهرب من سداد قسط القرض الحسن :

- كتابة وصولات أمانة من المقترضين واعادة جدولة الدين اذا تم التأخير فى السداد .
- كتابة المشروع بأسم البنك وليس بأسم المقترض الأأن يتم سداد جميع أقساط القرض .
- المتابعة الجدية من قبل اللجنة المختصة للتأكد من أستمرار المشروع بطريقة جيدة .
- الكفالة تعتبر من العناصر الأساسية التى يمكن تساعد فى التخفيف من حدة الخسائر التى يمكن وقوعها وخاصة اذا كان الكفيل أحد الأطراف التى تحرص على نجاح المشروع وكذلك اذا كان الكفيل لدية خبرة فى هذا المشروع ويمكن أن يساعد المقترض فى تحقيق النجاح للمشروع .
- ان سداد أقساط القرض الحسن مضمونا ضمانا جماعيا بسهم الغارمين من أموال الزكاة

١٣- النتائج والتوصيات

أولا : النتائج :

١- ان القرض الحسن يحقق دوره فى التنمية الأجتماعية من خلال قدرتة على توفير التمويل للمستثمر الذى لا يتكلف عناء الفائدة التى تفرضها علية البنوك الربوية محولا هذة الفائدة الى أرباح اضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره ومن ثم زيادة أستثماره .

٢- المقرض يتنازل عن حقة فى العائد من الأستثمار الى المقترض مبتغيا فى ذلك ثواب الله فى الاخرة ،ومقدما فرصة أستثمارية لأخية المسلم الذى يملك القدرة أو الخبرة الادارية على الأستثمار ولا يملك القدرة المالية التى تسمح له بالقيام بالأستثمار .

٣- ان أستخدام أموال الزكاة لتمويل صندوق القرض الحسن لأستخدامه فى الأستثمارات تشوبة الكثير من العيوب .

٤- لا تقوم الكثير من البنوك بالتمويل بالقرض الحسن وذلك لأن طبيعة هذة القروض تسدد بلا فوائد أى لايوجد ربحية لهم وبالتالى فان البنوك التى ترغب فى القيام بهذة النوعية من القروض هى التى تقدم الأعمال الخيرية التى تبتغى فيها الأخرة .

٥- عدم توفر صندوق للقرض الحسن فى البنوك الاسلامية فى مصر الذى يقدم قروض لعلاج مشكلة البطالة أو للمساهمة فى المشروعات الصغيرة .

ثانيا :التوصيات :

١- انشاء صندوق للقرض الحسن داخل كل مصرف من المصارف الاسلامية ولابد أن يحرص كل مسلم على المشاركة فى تمويل هذا الصندوق من أموال الصدقات واموال الزكاة وذلك ابتغاء للثواب والحسنات من الله عز وجل .

٢- قيام المصارف الاسلامية بأختيار المشروعات الأستثمارية التى تحقق أكبر أهداف التنمية الأجتماعية والأقتصادية .

٣- عمل لجان لمتابعة المشاريع والتأكد من القيام بها على الوجة الموضح فى دراسة الجدوى التى قدمها المقترض مع محاولة البنك فتح أسواق لمنتجات تلك الأستثمارات .

٤- اعطاء القروض على هيئة شرائح بمعنى أن يعطى البنك نسبة ٢٥% فقط من قيمة القرض المطلوب فى البداية وعند التأكد من جدية المشروع وكذلك جدية المقترض فى سداد أقساط القرض يبدأ البنك فى اعطائة ٥٠ %من نسبة القرض وهكذا الى أن يحصل على كامل مقدار القرض .

٥- أستخدام الألية المقترحة من الباحثة وذلك لتفعيل دور القرض الحسن فى البنوك الاسلامية فى مصر الذى يقدم قروض لعلاج مشكلة البطالة أو للمساهمة فى المشروعات الصغيرة .

المراجع

١- د/ أحمد حسن- " القرض الحسن حقيقته واحكامه" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد ٢٣- العدد الاول – ٢٠٠٧.

٢- د/ حسين حسين شحاته – " رصد وتقويم المزايا التي حققتها المصارف الاسلامية للدول التي اخذت بها – (المأمول – الواقع – الافاق) – ندوة نحو ترشيد مسيرة البنوك الاسلامية – اكتوبر ٢٠٠٥.

٣- د/عبد المجيد تيماوى د/شراف ابراهيمى "دور مؤسسات التمويل اللاربوية فى تحقيق التنمية الأقتصادية " – عرض بعض التجارب – ملتقى دولى حول سياسات التمويل واثارها على الأقتصاديات والمؤسسات – دراسة حالة الجزائر والدول النامية – نوفمبر ٢٠٠٦ .

٤- فاطمة الزهراء بلحسين – عادل بنقلب – محمد كنوش "علاج البطالة من منظور الأقتصاد الاسلامى "- مع الاشارة الى الدول العربية- الجزائر –http://iefpedia.com/ar.

٥- فادى محمود ابراهيم " دور المؤسسات غير المصرفية فى تمويل المشروعات الصغيرة فى مصر "- جامعة الدول العربية – معهد البحوث والدراسات العربية- رسالة ماجيستير- **2007** .

٦- كويد سيفان – "أستثمار أموال الزكاة فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة "- صفة القرض الحسن – الملتقى العلمى الدولى الأول حول تثمير أموال الزكاة وتفعيلها فى العالم الاسلامى – جامعة حلب – الجزائر – ٢٠١٢ .

٧- أ /محمد دامان ذبدح – "الأليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة "- رسالة لنيل الماجستير فى الأقتصاد الاسلامى –كلية العلوم الأجتماعية والعلوم السياسية – قسم الشريعة – الجزائر –٢٠٠٨ .

٨- محمد نور الدين أردنية – "القرض الحسن وأحكامة فى الفقة الاسلامى "- رسالة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية –كلية الدراسات العليا – فلسطين – ٢٠١٠ .

٩- د/مسدور فارس – " مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها "- كلية العلوم الأقتصادية وعلوم التيسير – جامعة سعد دحلب البليدة – الجزائر –٢٠٠٩.

١٠-أ/ مسدور فارس – أ/ قبه فاطمة –" دراسة مقارنة بين القرض المصغر والقرض الحسن ودورها في مكافحة الفقر" – جامعة سعد دحلب البليدة – الجزائر –٢٠٠٧ .

١٢- أ/د نصر سليمان –" البنوك الاسلامية – (تعريفها – نشأتها – مواصفاتها – صيغتها التمويلية" – الملتقي الدولي حول ازمة النظام المالي والمصرف الدولي وبديل البنوك الاسلامية – جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية-,٢٠٠٣

١٣-هايل عبد المولى طشطوش –"البطالة –المسببات والأثار "- رؤية أقتصادية اسلامية للعلاج – جامعة اليرموك – ٢٠١٤ .

١٤-أ.د وهبة الزحيلى – "المعاملات المالية المعاصرة "- دار الفكر – دمشق – ٢٠٠٢.

١٥- Zamir Iqbal , , Bushra Shafiq" ISLAMIC FINANCE AND THE ROLE OF QARDAL-HASSAN (BENEVOLENT LOANS) IN ENHANCING INCLUSION: A CASE STUDY OF AKHUWAT" ACRN Oxford Journal of Finance and Risk

Perspectives Special Issue of Social and Sustainable Finance, Vol.4 Issue 4, October 2015, p. 23-40.